وسارع الامام موسى الصدر انذاك الى تكذيب الخبر مؤكدا أن ليس للشيعة زعيم روحي في اوروبة ، وليس لهم اية علاقة بالاقتراح المقدم (٥٢) ٠

٤ ــ وفي بداية العام ١٩٧٢ ، وفي أثنـــاء الزيارات التي كـــان المبعوث الصامت للامم المتحدة (السفير يارينغ) يقوم بها لدول المنطقة ، سرت اشاعـات مفادها أن اتصالات دبلوماسية سرية تجري لاحياء فكرة البوليس الدولي بيـن لبنان واسرائيل ، وذلك من ضمن مشروع التسوية السياسية الذي يعمـل لـه مبعوث الامم المتحدة ٠ وقيل أن بعض الشخصيات السياسية اللبنانية كـــانت تشارك في هذه الاتصالات الرامية الى حل مسألة الوجود الفدائي في لبنـــان بصورة تجعل انطلاق عمليات المقاومة ضد العدو من الاراضي اللبنانية أمـرا غير ممكن ٠ وذكرت بعض المصادر المطلعة أن لبنان أبلغ الجهات الدولية التي يجري اتصالات صامتة معها أنه يبحث جديا في دعـــوة مجلس الامن لارسال قوات دولية الى منطقة الحدود الجنوبية ، على ان يتخذ في ذات الوقت قرارا بالغاء اتفاق القاهرة الذي يعتبره متناقضا مع طلب ارسال القوات الدولية ٠ غير ان السلطات اللبنانية تفضل انتظار بدء الجولة الجديدة للمبعوث يارينغ في المنطقة ، التي تهدف الى تحقيق حل جزئي عن طريق اعادة فتح قناة السويس على اساس القبول بمرابطة بوليس دولي على جانبيها ٠ والدوائر اللبنانيـــة تعلق أهمية كبرى على نتائج المساعي الدولية التي يقوم بها المبعوث يارينـغ ، فاذا اسفرت عن اتفاق ، حتى ولو كان جزئيا ، فان الامر يصبح في نظرها اقل تعقيدا ، ويمكن عندئذ الاقدام على خطوة استدعاء البوليس الدولي (٥٣) ٠

٥ ــ واضطرت الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية أن تعبر عن وجهة نظرها وتحدد موقفها من اقتراح البوليس الدولي الذي لايختلف في شيء عن مشاريع الضمانات الاجنبية والدولية ، فعقدت في ١٩٧٢/٢/٢٨ ، اجتماعـــا أصدرت على اثره بيانا عن الوضع في الجنوب جاء فيه ما يلي :

«٠٠٠ ومرة اخرى عاد الحديث عن الضمانات الدولية يتجدد ٠ وهو حديث لايرمي في الحقيقة الا الى عزل لبنان عن مجابهة اسرائيل ٠٠ لم يعد للمطالبين بالضمانات الدولية من مخرج سوى المطالبة باستقدام بوليس دولي تكون مهمته حماية اسرائيل وحدودها واقفالها في وجه الشعـب الفلسطيني نهائيـــا ٠٠ لا لخرافة الضمانات الدولية ٠ لا للبوليس الدولي ٠ جماهير لبنان بتلاحمهـا مع المقاومة هي التي تحمي أرض لبنان» (٥٤) ٠

٦ ــ وفي نهاية العام ١٩٧٤ ، ذكرت الصحف أن بعض الوزراء (المنتمين، ولاشك ، الى التيارات اليمينية) طالبوا ، في جلسة مجلس الوزراء ، بوضـــع قوات دولية على الحدود اللبنانية مع اسرائيل كحل مؤقت لقضية حماية حدود لبنان ، وان هذا الاقتراح قوبل بمعارضة شديدة من الوزراء الاخرين الذيـــن